ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين نسخت هذه الاية ما قبلها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم
مالم يعملوه او يتكلموا به **سورة ال عمران** قال المفسرون قدم وفد
نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة
عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاث نفر اليه يؤول امرهم
فالعاقب امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن
رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم
وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدارستهم
وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك
الروم قد شرفوه وموّلوه وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر
عليهم ثياب الحبرات وارديتها في جمال رجال الحارث بن كعب يقول
بعض من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا
وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشرق فقال فنهم بعض اصحابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوهم يصلوا فلما قضوا صلاتهم فكلم السيد
والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعواكما لله ولدا وعبادتكما
الصليب واكلكما لحم الخنزير فالا ان لم يكن عيسى بن الله فمن ابوه
فخاصمهم جميعا في عيسى قال فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

الستم

الستم تعلمون انه لا يكون ولدا الا ويشبه اباه قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه الفناء قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان ربنا قائم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال
فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى
في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع
المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب
ويحدث قالوا بلى قال كيف يكون هذا كما زعمتم قال فسكتوا قال
فانزل الله تعالى فيهم صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية
منها **قوله تعالى** قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم
وبئس المهاد **وروى** الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر
هذا والله النبي الامي الذي بشر نا به موسى ونجده في كتابنا بنعته
وصفاته وانه لا ترد له راية فاراد وا التصديق به واتباعه ثم
قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة اخرى فلما
كان يوم احد ونكب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا
وقالوا والله ما هو به فقتل عليهم الشناء ولم يسلموا فكان بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد
وانطلق كعب بن الاشرف في سبعين راكبا الى اهل مكة الى ابي سفيان بن حرب
واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لنكونن كلنا واحدا ثم
رجعوا الى المدينة قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)